تصور مسألة الوجود من منظور فلسفة ابن رشد

Concept the issue of existence from the perspective of ibn rochd's philosophy

غربي سمية،طالبة دكتوراه

Gherbi soumia,doctorant studant

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، معهد الفلسفة

University Of Oran 2 ,Institute Of Philosophy

تاريخ الإرسال:2020/10/24 تاريخ القبول: 2020/12/12

ملخص:

عرف الفيلسوف العربي القرطبي ابن رشد بنزعته الإنسانية، حيث منح صورة مميزة للعقل العربي الإسلامي ،وتتمحور أهمية دراسته الفكرية والفلسفية والدينية في توجيه وبناء الحضارة الإنسانية والفكر الإسلامي ،وتجلى ذلك في تناوله لأهم المسائل الميتافيزيقية والفلسفية التي تتمثل في مسألة الوجود وما يترتب عنها من تساؤلات ،وفهم الوجود والموجود بصورة عقلانية ،ومنح تصورا خاصا به ولكونه متأثرا بالأرسطية المشائية، وبهذا المنطلق اعتبر ابن رشد أن التوصل إلى معرفة الخالق بالبرهان الفلسفي أمر منطقي لابد من إعادة النظر في هذه المسألة وفي ذلك منح ابن رشد صورة فلسفية ومنطقية في نظرته للكون والوجود.

الكلمات المفتاحية:الوجود، التأويل ،الحكمة، الشريعة، البرهان ،الألوهية.

Abstract:

Ibn Rochd is an Arab philosopher who, has an influence on the Islamic world and the Latin West. He has perceptions about religion and philosophy. He made numerous studies on philosophical and metaphysical issues, such as the issue of existence and interpreted it in a religious way through inference with the Qur'an and relying on rational proof, and in that he tried to reconcile between Religion and philosophy, and that they have an inherent relationship

Keywords :existence,hermeneutic ,philosophy,religion,evidence, divinity

1–مقدمة: خلفت أعمال فيلسوف قرطبة ابن رشد منعرجا معرفيا بارزا في الثقافة الإسلامية العربية الإسلامية وحضارتها وفي العالم ككل ،وعرفت بزوغا فكريا في حقل الفلسفة والشريعة، ولعل أهم ما تميز به الفيلسوف "ابن رشد" هو جمعه وتلخيصه لفلسفة "أرسطو" ،مما أذاع صيته في أوساط الشعوب المثقفة في العالم العربي والغربي على حد سواء حيث عرف بدراسته لقضايا اللاهوتية خاصة ، وتشعب المواضيع في هذا الفكر الذي يخص الجانب الديني ،وذلك بسعيه في التوفيق بين الفلسفة والدين ،وشرحه الدقيق للجانب اللاهوتي ،وحيث اتخذ في ذلك بصمات فلسفية على نحو منطقي استطرادي ،حيث اتخذ ابن رشد مواقف عديدة تجاه قضايا الفلسفة والدين ،واشتملت جل أفكاره في تعزيز الفلسفة والدفاع عنها ،كما اهتم ابن رشد بدراسات عديدة في ميدان الميتافيزيقا ،ولعل أهم ما تطرق إليه هو رؤيته الفلسفية حول مسألة الوجود ،ويعد هذا المبحث من أهم المباحث في مجال علم الفلسفة والطبيعيات ،ومن المسائل الضرورية التي لابد أن نهتدي إليها ،ولعل معرفة الوجود هي التي دفعت بنا لمعرفة المبنى الذي تقتصر عليه فلسفة ابن رشد حول قضية الوجود ،وهذا ما دفع بنا إلى الاستفسار حول مسألة الكون وطبيعة الصلة بين الخالق والمخلوق أي بين الوجود الموجود، وتعد هذه المسألة ضرورية ولها بصمات في الحقل المعرفي والإطار الفلسفي وبخصوص الجانب الميتافيزيقي ،وما يختص بالتساؤلات الميتافيزيقية عن طبيعة الله ،وصفاته، وعن حدوث العالم وأقدميته،،وعلى هذا الأساس كيف فسر ابن رشد مسألة الوجود؟ وما الدافع الذي يرمي إليه بن رشد في اهتمامه بعلم الطبيعيات؟ وإلى أي مدى تعد الدراسة الرشدية موضوعا خالصا ، وما موقف رجال الدين أو بالأحرى هل تعرضت فلسفته عن الوجود للنقد والتعارضات؟ وما أثر الفلسفة الرشدية على الحياة العامة و إلى يومنا هذا؟

2–دور الفلسفة والدين في معرفة ماهية الوجود:

يرى "ابن رشد" أن الدين الإسلامي يهتم بأمور الكون ويدعو إلى تأمله، ولابد في ذلك من الاستناد على القرآن والكتاب الذي يحمل آيات قرآنية بها يمكن الاستدلال منها، ومن ثمة استخدام البرهان العقلي الذي يكشف ماهية الوجود وجميع الأسرار والمبهمات بما في ذلك مسألة الوجود والموجود الطبيعي الذي يمثله الانسان، وعلى هذا الأساس نجد ابن رشد قد استخدم الأدلة القرآنية والنظر العقلية في محاولته التوفيق بين الفلسفة والدين بصورة أكثر تعقلا وجعل من الفلسفة حكمة يهتدى بها [1]ولكون ابن رشد شارحا لفلسفة "أرسطو" يشير إلى أنه أعظم ما يستنار به في طريق الفلسفة، إذ يوجه ابن رشد دلالة معرفية حول مهام كل من الفلسفة والدين إذ يرى أن كليهما يبحثان في مسألة الوجود، إلا أن كل من هذين الإطارين قد يختلفان في البحث والرؤية وفي منهج المعرفة، فالفلسفة تقيم للعقل وزنا أما الدين فنجده يعتمد على الوحي، إلا أن مكامن الاختلاف بين الرؤى التي تمثلها كل من الفلسفة والدين

قد يعنى أنها لا تتعارض مع الدين فالاختلاف لا يعبر عن التعارض وإنما الاختلاف من جبلة البشر ومن الأمور الطبيعية، كما أن الاختلاف في وجهات النظر وتقديم الأدلة والبراهين يدل على التكامل بين كل من الفلسفة والدين[2]و كما يؤكد ابن رشد على أن القرآن يملك عصمة مطلقة وليس فيه زلل ، وأما عن الأمور الفلسفية فقد تحمل حقائق قابلة للاختلاف والتغيير في صحته أدلتها، والمسألة تعتمد على حضور التكافؤ بين الحكمة والشريعة ويمثل هذا التكافؤ نوع من التسابقات والترادفات فيما بينها ويتشابهان في تحقيق الغايات [3] ولكن ابن رشد يركز على جانب الدين وذلك من ناحية تأويله على العلم وليس تأويل العلم على الدين، وعلى هذا الأساس [4]ولا يمكن أن نستدل بالعقل في الأمور الإعجازية التي لا تقبل التغيير في حقيقتها ولا يمكن للعقل أن يناقضها من حيث استخدام الأدلة القطعية، وأن قدرة الله في كل شيء ممكنة[5]ولذلك فإن كل من مبحثي الفلسفة والشريعة، والغرض في ذلك أن الفلسفة والدين يحمل سندين في للموجود وفي كون الدين ظاهر وباطن يستدعي التأمل في الكون وفي الخالق والمخلوق [6]فإذا حمل لنا الدين النظر في الكون ودون أدلة العقل أي أن الدين وما يحمله من أدلة قرآنية مرتبطة في طياتها بالوحي وأما العلوم الأخرى كمثل الفلسفة فتمثل جزءا من نور هذا الوحي ويصل بذلك الفيلسوف في بحثه واجتهاده على اليقين الذي يستدل بالعقل وهذا المحور الذي يشير إليه ابن رشد يمثل بمثابة إصلاح وتنوير للعقل والدين وبذلك يمثل العقلانية المتفتحة. [7]أكد ابن رشد في دراسته على تأسيس الإيمان الديني وعن طريق الاستناد بالدين ثم بالعقل وإقامة البرهان ،وعلى سبيل الاقتناع العقلي الذي يصدر عنه البرهان ،وتبت منه النتائج بصفة أكثر يقينية ،وما يخص العلم وعلاقته بالدين بالاعتماد على النظر العقلي بطريقة أكثر عمقا على نحو استطرادي [8]

2 .1تفسير ابن رشد لمشكلة الوجود بوصفه نتيجة حتمية لمشكلة العالم:

ينسب الحديث عن مسألة الوجود بمشكلات أخرى كمثل مشكلة العالم وفي كون الوجود قضية من القضايا الفلسفية الميتافيزيقية لابد وأن تشير إلى تساؤلات حول فكرة الألوهية التي تحمل جل المسائل والموضوعات التي تخص الفلسفة والدين والطبيعيات والإلهيات ،بالخصوص مسألة علم الله والخوض في البحث عن قدمية العالم ،باعتبارها مشكلة ميتافيزيقية [9]وفي هذا الصدد يؤكد ابن رشد على أن الله موجود وهي حقيقة مطلقة لا ينبغي للعقل أن يبحث فيها ،وأن الذات الإلهية لها صلة وطيدة بالعالم [10]وأن وجود الله معلوم ،وقبل حدوث العالم ،وأما العالم والزمان فقد يكون حدوثه متأخرا، وفي هذا المضمار يستشير ابن رشد بفلاسفة اليونان وذلك من حيث نظرتهم الميتافيزيقية للعالم وما ارتآه "أفلاطون" في أن العالم محدث ولكن ابن رشد

لم يأخذ بإسهام وجهات نظر فلاسفة اليونان لأنهم لم يدركوا التأويل الديني بالحجج والبراهين ولم يملكوا أدلة قاطعة عن فكرة الله وإنما غلب على طابعه الجانب الديني فهو يثبت أن الله يعد قوة متينة لا يمكن إنكارها وما يوضحه لنا ابن رشد أن هناك التباسات في الطرح الفلسفي ،ولا يمكن أن تستخدم الجوانب العقلية والمنطقية في حقيقة بعض الأدلة القرآنية وفيما يخص مسألة الوجود وما يتعلق بموضوعات فلسفية متنوعة ،ولا يمكن أن تفيدنا في طبيعة الوجود وحقيقته إذ قد تفضي بنا إلى نتيجة نهائية كما تقتضي آراء زائفة[11]

2.2الإنسجام الفكري والفلسفي حول حصيلة التأمل في شؤون الكون واثبات وجود الله:

حاول ابن رشد أن ينشأ انسجاما بين مسألة التفكر الإنساني الذي يختص بالعقل والفلسفة في التأمل في مسألة الألوهية التي تعبر عن الدين وما يتمحور حول إثبات وجود الله، ولابد في نظر ابن رشد أن ينظر لهذا الإثبات من جانبين اثنين ألا وهما الفلسفة التي تخص النظر العقلي والدين الذي يختص بالوحي، وكلاهما يصبان في غاية تأملية واحدة استخلصت في ثبوتية وجود الله، ولعل هذا الإسهام الذي قدمه ابن رشد قد جمع بين أدلة القرآن وأدلة الفلاسفة مثل "أرسطو" باعتباره صورة مثالية للفكر [12]إلا أن ابن رشد يختلف مع فلاسفة اليونان في الطريقة التي ينبغي أن ينظر إليها في الإقرار بوجود الله وهذا ما نبه عنه في موافقة العناية التي تختص بالإنسان والقبول والرضا بيقين تام على أن جميع الموجودات كائنة وأوجدها الله، فقد أوجد الله الليل والنهار وخلق الإنسان في أحسن تقويم ،وخلق الفصول الأربعة وخلق الحيوان والجبال وجميع النعم على اختلافها[13]وكل ما ينفع الإنسان فوق الأرض من موجودات لابد إدراكه ومعرفته معرفة كلية والاعتراف بالعناية التي يمنحها الله للإنسان منذ بداية نشأته وتطوره في الكون منذ الأزل[14]ويبرهن ابن رشد على العناية الإلهية وخلق الله للموجودات كلها برهانا عقليا وبالأدلة القرآنية ويستدل في ذلك على الآية الكريمة في قوله تعالى: "ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا وخلقناكم أزواجا "[15]،وقوله تعالى :"فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقصبا "[16]

وقد استند ابن رشد بآيات كعديدة تدل على نعم الله ،وصنعه للعالم والدليل الثاني من الآية يدل على خلق الله لجميع النعم كمثل الجماد والحيوان والنبات وتسخيرها في الكون [17]ويذكر ابن رشد دليل قرآني على أن الله هو الخالق للإنسان ومصوره في قوله تعالى

:"فلينظر الإنسان مما خلق من ماء دافق " يلاحظ ابن رشد أن هناك عدة أدلة مستوحاة من المصادر القرآنية وفي هذه الآية دلالة العناية ودلالة الاختراع ،وهنا يقصد أن الله خلق الإنسان وعدله وأقام له صورة اخترعها للإنسان [18]ولم يكتفي ابن رشد في إثباته بالبرهان العقلي وبرجوعه إلى التفسير القرآني حيث قام بتأويل العديد من الآيات والأدلة القرآنية التي تعد أدلة مرضية على سبيل الإقناع ،وبذلك لابد من الإثبات بالشريعة وأما عن الطريقة الفلسفية وما ينطوي عليها من برهان عقلي فلا يمكن أن يأخذ بصحة معطياتها، ولا يمكن الاعتماد على النظر العقلي[19]

3-إثبات ابن رشد لصفات الله بالأدلة القرآنية:

يرى ابن رشد أن من أعظم صفات الله تتلخص في الوحدانية ،وقدم دليلا قرآنيا في قوله تعالى :"ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون " [20]يؤكد ابن رشد على أن الأدلة القرآنية تحمل حقيقة مطلقة لا يمكن للعقل التفصيل فيها لأنها من الوحي وكل ما صرح به القرآن للإنسان دلالة قاطعة وواضحة الاكتمال[21]وأن كلمة التوحيد هي إقرار بوجود الله ولا تأخذ مفهوم الإلهية[22]وما يستثنيه ابن رشد في أن مسألة خلق العالم تعد قديمة ومنذ الأزل وأن علم الله غير ناقص وثابت لا يمكن إحداث تغيير فيه وإنما كلي كلية مطلقة من معاني ذهنية وعلمية تفوق قدرة الإنسان وكل شيء موجود ،إذ يعد الإنسان في هذا المضمار جزء من جزئيات الكون ولكون الإنسان مختلف في الطبيعة البشرية والدين والمعتقد ومنه الكافر والمؤمن[23] ويشير ابن رشد بقوله: "وتصوره بالحقيقة ممتنع على العقل الإنساني لأنه لو أدرك الإنسان هذا المعنى لكان فعله هو فعل البارئ سبحانه وذلك مستحيل"[24]كما أنه لا يمكن التعدد في ما ينسب إلى الله منذ الأزل وهو بذلك ثابت وواحد وعلمه بجميع الكائنات وهو يعلل بوجودها على الكون وصورة كلية أحدثت العلم المدرك والحياة [25]ويعتبران أهم الخصائص التي تدل على الاستمرارية في العيش وأن للخالق إرادة وقدرة ترتبط بقدرة الكون وهو القادر على أن يمنحها للبشر بصفة متفاوتة فيما بينهم ويشير ابن رشد على دليل من القرآن في قوله تعالى: "أنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون" سورة ياسين [26]ومن النعم التي أنعمها الله للإنسان صفة الكلام والمخاطبة التي لا يقدر على أن يخلقها الإنسان لغيره وآذن فالمخلوق ليس فاعل حقيقي[27] وأما مخاطبة الله للإنسان وصلته به قد تكون وحيا ،ولعل هذا ما ظهر

عند الأنبياء وما كان يوحى إليهم كمثل قوله تعالى :"وكلم الله موسى تكليما" [28]ويتبين أن الكلام الذي خلقه الله للمخاطبة قديم قدم العالم نفسه وأزلي وهذا ما أثبته الشرع في كون يختص في التعبير عن الموجودات ومعاني التواصل التي يدركها العقل إدراكا فعالا ولابد على الإنسان أن يؤمن بوحدانية الله وأنه هو الخالق ،وأن يخلص عقله من الشكوك التي تفتح أواصر الضلال والشك وأن الله معصوم عن الخطأ ومنزه ويختلف عن المخلوق[29]

3 .1مسألة السببية في إثبات وجود الخالق، والموجودات:

يستحضر ابن رشد في إثبات وجود الله مسألة السببية ،ويقترن هذه العلية في أن الخالق يلازم بين السبب والمسبب في حدوث الأفعال والأشياء [30]وفيما يخص حوادث الكون ،وأن خلق الله لهذه الكائنات له أسباب فاعلة ولم تأتي عبثا غذ لابد من التنبه إليها ولما خلق الكر والأنثى يعد علة وسبب فاعل في حدوث العالم وتسخيره للموجودات والكائنات لها غرض وغاية وهنا تختلف الأغراض والسبل[31]وتختلف الأسباب وتتعدد الغايات ومنها الغاية المادية والمعنوية وغيرها من الأغراض[32]وبناء المسببات قد يصدره الإنسان ذاته ولكن بمشيئة الله الذي رتب نظام هذه الموجودات وأن الطبيعة التي خلقها الله لهذه الموجودات تحمل فطرة وثبات لا يمكن التغيير في صفته ، فآن الله هو الصانع لهذا العالم[33] وما لا يمكن الإغفال عنه أن الله بقدرته وتحكم إرادته قد يغير من هذه الطبيعة الثابتة وقد يغير نظامها وتوازنها ،واقتران السبب بالمسبب في نظر ابن رشد يختلف من الفاعل والمفعول حدوثه فهناك قد يحدث السبب من طرف واحد[34]وفي هذا الصدد اختلف ابن رشد عن الفلاسفة في قدمية العالم إذ نجد "أفلاطون" يؤكد على أن العالم محدث وليس أزلي والاختلاف في وجهة النظر هو أن ابن رشد استدل بالآيات القرآنية وهنا يكمن الاختلاف[35]وأن قبل كل حادث سبب ومادة فاعلة لوجوده منذ الأزل.

3. 2منافاة أهل الشرع لفكرة ابن رشد حول قدمية العالم وأزليته:

يتفق منظور ابن رشد مع رأي "أرسطو" في أزلية العالم حيث رأى أن العالم قديم بصفة مطلقة وليس له بداية في حدوثه ، ألا أن هذه الرؤية التي تتشابه مع فكرة أرسطو عن أزلية العالم قد اختلف عنها أهل الشرع ورأوا بعدم الوجوب في البحث عن الأزلية وامتنعوا عنها وهذا ما تنافى مع أفكار ابن رشد وقد يوقعنا في الخطأ كما رأى أهل الشرع، وهنا اختلف ابن رشد عن استدلال الأشاعرة الذين نادوا بحدوث العالم إذ يقول :"وطريقتهم التي

سلوكها في بيان حدوث الجزء الذي لا يتجزء وهو الذي يسمونه الجوهر الفرد طريقه معتاضة تذهب على كثير من أهل الرياضة في صناعة الجدل فهي طريقة غير برهانية ولا مفضية بيقين إلى وجود البارئ[36]تجدر الإشارة على ان ابن رشد ينتقد فكرة الأشاعرة عن اتخاذهم الرأي القائل بحدوث العالم وأن العالم يطرأ عليه تغييرات تعد سببا في حدوث العالم وهذا ما يتنافى معه ابن رشد إذ يؤمن ابن رشد بالقديم وليس بالحادث[37] وتخذ ابن رشد المسار نفسه الذي أكد عليه "أرسطو" حين رأى أن العالم في حركية منذ الأزل ولكنها تبقى قديمة لا يمكن استحداثها منذ أن خلق الموجود والكون الذي يعبر عن المادة الهادفة وبذلك منح كل من "ابن رشد" و"أرسطو" صورة قديمة للعالم[38] وما يؤكد عليه ابن رشد لا ينحصر في أقدمية العالم وحدوثه وإنما يركز جل اهتمامه حول وجود زمان قبل الزمان الذي يليه ،وأن هذا الزمان في حركية متتالية وحدوث الحركة يكون بسبب علة فاعلة تتعلق بفاعل آخر موجود بوجودها[39] وينبه ابن رشد في قوله: "قد أخذ شبها من الوجود الكائن والقديم، فما غلب عليه ما فيه من شبه القديم والمحدث، فالمحدث الحقيقي فاسد ضرورة والقديم ليس له علة".

استلزم من خلال هذا التصريح الذي استدل به ابن رشد على أنه لا يمكن أن نحصر فكرة وجود الله بقدم العالم أو حدوثه ولا يمكن أن نربط وجود الله بالزمان والمكان، ثم آن مسألة حدوث العالم وحدوث إرادته أو قدمه قد أثار جدلا واسعا بين الفلاسفة والمسلمين[40] ويمنح ابن رشد تصورا لصفات الله حيث يرى أن الخالق ذات عاقلة تختلف صفاتها عن الصفات الإنسانية وأن الله عالم بجميع الموجودات وأن وجود الله متقدم على وجود العالم[41]كما أن وجود الله ثابت ووجود العالم متغير وأن الله هو الذي يتحكم في حدوث تغيره و حركيته [42]وما ألح إليه ابن رشد هو في اعتبار أن الله فاعل الكل بقدرته وإرادته وهو الصانع لجميع الموجودات والحافظ على وجودها ومرتب لنظم الكون ،وعالم بأسراره والله عظيم بقوته وإرادته ولابد على النفس من تصديق وجود الله لأن هذه المسألة من الأمور الاضطرارية وليس من الأمور التي يمكن أن نختارها ونغير في صحتها ،ولا يمكن أن تتعرض مسألة ثبوتية وجود الله إلى التشكيك والبحث الذي يصدره العقل وإنما وجود الخالق يعبر عن حقيقة مطلقة لا جدال فيها[43] وما لا يمكن الإغفال عنه أن معالجة ابن رشد لمسألة الوجود أن الخلق لم يأتي من العدم، ولا يمكن أن يكون العالم محدثا ولا قديما وإذا كانت المادة أزلية

فالعالم ليس بقديم[44] وهنا يركز ابن رشد على تفسير سببية الأفعال التي تجمع بين فعل الإرادة الإلهية وذاتها كعلاقة العلة بالمعلول ولابد للشرع والفلسفة أن يقدرا هذه المساوقة

4–خاتمة: حظي الفيلسوف العربي ابن رشد بمكانة عظيمة في الفكر الإسلامي وباعتباره شارحا لفيلسوف اليونان أرسطو ،ذاع صيته في العالم العربي ولاسيما حين وفق بين الحكمة والشريعة ، ورأى أن كل من هذين المبحثين يبحثان في مسألة الوجود والتأمل في الكون كما يستدعيان التساؤل عن الخالق وما مصير الموجود والعالم وكذلك من ناحية حدوثه وأقدميته، إلا أن بموقفه هذا قد وجهت له إسهامات فعالة وايجابية بشأن مسائله التي جمعت بين الدين والفلسفة ،ولعل هذا السبيل يعد أهم جانب من الجوانب المضيئة التي جعلت ابن رشد ينبغ في الثقافات العربية والغربية ،وفي كونه فيلسوفا عقلانيا تناول مسائل الألوهية بتعقل وحكمة ،وأنار مقاصد ما كان مبهما من مسألة الوجود ،وما يختص بالكون وصلة الخالق بالمخلوق بوصفه موجودا طبيعيا ،وقد منح لنا ابن رشد صورة عقلية منطقية وغائية للوجود الإنساني.

1)–زينب محمود الخضيري، أثر ابن رشد في فلسفة العصور الوسطى، د(ط)، دار التنوير للطباعة و النشر ، بيروت ، 2007،ص:132

2)–صلاح الدين محمد توفيق، سلسلة الإبداع الفكري و التربوي (الرشدية نموذجا)، د(ط)، جامعة الزقازيق، مصر، 2003،ص96

3)–محمد لطفي جمعه، تاريخ فلاسفة الإسلام في الشرق والمغرب، د(ط)، المكتبة العلمية للنشر ، بيروت ،لبنان،ص177

4)–فرح أنطون، ابن رشد وفلسفته، نصوص مناظرة بين محمد عبده وفرح أنطون، ط2، دار الفارابي للنشر، الجزائر، 2001 ،ص219

5)–محمد عبد الرحمن مرحبا، الموسوعة الفلسفية الشاملة، من الفلسفة اليونانية إلى الإسلامية، المجلد الثاني ، عويدات للنشر، بيروت ،2007،ص751

6)–نور الدين حاروش، تاريخ الفكر السياسي، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر ،2009 ،ص50

صلاح الدين محمد توفيق، مرجع سابق، ص99

7)–بركات محمد مراد، ابن رشد فيلسوفا معاصرا، د(ط)، مصر العربية للنشر والتوزيع، مصر ،القاهرة،2002

8)–محمد جلال شرف، في الفكر الإسلامي (الله والعالم والإنسان)، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1982،ص224

9)–موسى الموسوي، من الكندي إلى ابن رشد، ط2، منشورات عويدات، بيروت ،1982 ،ص224

10)–أبي حامد بن محمد بن محمد الغزالي، تهافت الفلاسفة، تقديم أحمد شمس الدين، ط1منشورات محمد علي بيضون، 2003 ،ص51

11)-Richard philosophy, taylor, new cambridje university press, york,2006, p182

12)–صلاح الدين محمد توفيق، مرجع سابق، ص:100

13)–إدريس حمادي، إصلاح الفكر الديني من منظور ابن رشد ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، 2007،ص66

14)–سورة البقرة ، الآية269

15)–سورة النبأ، الآية 16

16)–فرح أنطون، مرجع سابق، ص145

17)–أبي الوليد أحمد بن محمد ابن رشد القرطبي، تهافت التهافت، د(ط)، منشورات محمد علي بيضون، ص279

18)-Mohammed jamil ub rehman, the philosophy and theology of averroes ,printing press,baronda,2011,p33

19)–سورة المؤمنون، الآية91

20)–خليل شرف الدين، في سبيل الموسوعة الفلسفية، د(ط)، دار المكتبة الهلال للنشر، بيروت، ص122

21)–أحمد عبد المهيمن، نظرية المعرفة بين ابن رشد والفارابي، ط1 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2011،ص231

22)–يوحنا قمير، الغزالي وابن رشد التهافتان ، ط2 دار المشرق للنشر، بيروت، لبنان ،1986،ص27

23)–أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي، مصدر سابق، ص345

24)–عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص33

25)–سورة ياسين، الآية 82

26)–إدريس حمادي ، مرجع سابق،ص74

27)–سورة النساء، الآية164

28)–عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص35

29)–محمد عابد الجابري، الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بناية بين النهضة ، بيروت، ،ص134

30)–محمد عبد الرحمن مرحبا، مرجع سابق، ص755

31)–محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص74

32)–محمد لطفي جمعه، مرجع سابق، ص210

33)–يوحنا قمير، مرجع سابق، ص29

34)–أبي حامد بن محمد الغزالي، مرجع سابق، ص51

35)–محمد لطفي جمعه، مرجع سابق، ص215

36)–أحمد عبد المهيمن، إشكالية التأويل بين كل من الغزالي وابن رشد، ط1 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2001،ص382

37)–زينب محمود الخضيري، مرجع سابق، ص75

38)–خليل شرف الدين، مرجع سابق، ص37

39)-يوحنا قمير، مرجع سابق، ص17

40)-أحمد عبد المهيمن، نظرية المعرفة بين ابن رشد وابن عربي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2001،ص232

41)-محمد عبد الرحمن مرحبا، مرجع سابق، ص752

42)-زينب محمود الخضيري، مرجع سابق، ص91

43)-أحمد عبد المهيمن، إشكالية التأويل بين كل من الغزالي وابن رشد، مرجع سابق، ص382

44)-خليل شرف الدين، مرجع سابق، ص84.

-المصادر والمراجع:

-أبي الوليد محمد أحمد بن محمد ابن رشد القرطبي، تهافت التهافت، د(ط)، منشورات محمد علي بيضون

-أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تهافت الفلاسفة، ط1، منشورات محمد علي بيضون، بيروت،2003

-بركات محمد مراد، ابن رشد فيلسوفا معاصرا، د(ط) ، مصر العربية للنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،2002

-زينب محمود الخضيري، أثر ابن رشد في فلسفة العصور الوسطى ، د(ط)،دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،2007.

-صلاح الدين محمد توفيق، سلسلة الابداع الفكري والتنوير التربوي (الرشدية نموذجا)، د(ط)، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2003

-محمد لطفي جمعة، تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب، د(ط)، المكتبة العلمية للنشر، بيروت،1996.

-فرح أنطون، ابن رشد وفلسفته، نصوص مناظرة بين محمد عبده وفرح أنطون، ط2، دار الفارابي للنشر، بيروت،1998.

-محمد عبد الرحمن مرحبا، الموسوعة الفلسفية الشاملة، من الفلسفة اليونانية إلى الإسلامية، د(ط)، عويدات للطباعة والنشر، المجلد الثاني، بيروت ، لبنان ،2007.

-نور الدين حاروش، تاريخ الفكر السياسي، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر ،2009.

-محمد جلال شرف، في الفكر الإسلامي (الله والعالم والانسان)، د(ط)، دار النهضة العربية للنشر، بيروت،1982.

-موسى الموسوي، من الكندي إلى ابن رشد ، ط2،منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982

-إدريس حمادي ، إصلاح الفكر الديني من منظور ابن رشد، ط1،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،المغرب ،2007.

-خليل شرف الدين، في سبيل الموسوعة الفلسفية، د(ط)، دار المكتبة، الهلال ، بيروت،1998.

-أحمد عبد المهيمن، نظرية المعرفة بين ابن رشد والفارابي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2001.

-يوحنا قمير ، الغزالي وابن رشد التهافتان، ط2،دار المشرق للنشر، بيروت، لبنان ،1986.

-عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج1، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984.

-إدريس حمادي ، إصلاح الفكر الديني من منظور ابن رشد، ط1،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الدار البيضاء، المغرب، 2007.

-محمد عابد الجابري، الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة، ط3مركز دراسات الوحدة العربية، البصرة، الحمراء، بيروت.

-أحمد عبد المهيمن، إشكالية التأويل بين كل من الغزالي وابن رشد، ط1دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،2000.

-Mohamed jamil-ub-rehman,the philosophy and theology of averroes,-« arya-sudharak » printing press,raopura,baroda,2011.

-Richard c.taylor,philosophy ,departement philosophy faculty ed,1research and publications, cambridje university press,new york,2006